بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالأسكندرية

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

سبورتنج

تكريس الكنيسة

القمص بيشوى كامل

بسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين؟

باركوا الرب يا عبيد الرب القيام فى بيت الرب (مز ١٣٣:١)

- **أقيم أول قداس بالكنيسة يوم ٣ ديسمبر ١٩٥٩.**
- **دشنت (كرست) الكنيسة فى يوم ١٦نوفمبر ١٩٦٨/٧هاتور ١٩٨٥**

تحت رعاية غبطة أبينا المكرم

مثلث الرحمات الأنبا كيرلس السادس

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قداسة البابا تواضروس الثانى
بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

مفهوم تكريس بيت الرب

تكريس الكنيسة أو تدشينها هو عيد يبتهج فيه المؤمنون إذ يتنازل الله فيقبل تكريس بيت مخصص ومفرز له.

انه حب عظيم وتنازل لا يوصف أن يهبنا الله هذه العطية، وأن يقيم كلامه معنا (٢ أى ٦:١٠) أن يقبل السكنى فى وسطنا فى بيت مخصص ومدشن له يدعى اسمه عليه ويكون مفرزاً له وحده دون سواه.

نشكرك أيها الإله الحى لانه **«** هوذا السموات وسماء السموات لا تسعك فكم بالأقل هذا البيت الذى بنيت؟**!»** (٢ أى ٦:١٨).

نشكرك يارب لأننا لم نبن نحن لك بيتا بل قبلت أنت إياه بيتاً لك وقدسته ودعيت اسمك فيه.

يقول الله عن بيته « الآن قد اخترت وقدست هذا البيت ليكون اسمى فيه إلى الأبد، وتكون عيناى وقلبى هناك كل الأيام » (٢ أى ١٧:١٦).

لا يكون فقط اسمك عليه بل فيه لأنك حال فى بيتك لا تفارقه...

ولا تلاحظ عيناك بيتك بل أكثر من هذا تكون عيناك هناك كل الأيام.

ولا يحن قلبك على بيتك بل يسكن فيه كل الأيام**!**

† † †

أما يوجد الله فى كل مكان؟

إذا اجتمع اثنان أو ثلاثة باسم المسيح يكون فى وسطهم، لكن نكون نحن أصحاب البيت وهو الضيف الذى يتفضل فيباركنا... ذلك إن فتحنا له، وإلا فإنه يذهب ويعبر.

أما فى بيته فهو متربع فى هيكل قدسه ينتظر كل من يقبل إليه قائلا «اقتربوا إلى اقترب اليكم » ،«من يبكر إلى يجدنى ».

بيت الرب ليس مجرد مبنى ضخم أو مكان مزين للعبادة، لكن إن كان فى العهد القديم جاء رسم خيمة الاجتماع حسب المثال الذى أراه الله لموسى على الجبل تماماً (خر٥:٤، عب٨:٥) وهيكل سليمان حسب المثال الذى أعطاه الله لدواد أبيه بالروح (١ أى٢٨:١١، ١٢،١٩) وذلك لأن خيمة الاجتماع وهيكل سليمان هما شبه السماويات وظلها فبالأولى كنيسة العهد الجديد تنقل الإنسان وهو على الأرض ليحيا فى السماويات: إذ ينعم بالذبيحة غير الدموية، ويثبت فى الرب يسوع، ويشترك مع الملائكة فى التسبيح ويقدم الكهنة عنه بخوراً لله.

فى الكنيسة لا نعيش فى ظلال او رموز بل ننال عربون السماويات، وكما يقول الأب يوحنا من كرونستادت:

«بيت الله هو السماء على الأرض. لأنه حيث يوجد عرش الله وتقديس أسراره الإلهية واشتراك السمائيين مع البشر فى تسبيح العلى، فحينئذ تكون هى السماء بل وسماء السماء» .

✝ ✝ ✝

حول طقس التكريس

منظر سماوى جميل يطابق ما جاء فى سفر الرؤيا حيث ترى الهيكل مفتوحاً والمذبح معداً وقد لبس الأب البطريرك والأساقفة والكهنة البرانس ومعهم الشمامسة. وقد أضيئ أمام الهيكل ٧سرج على سبع منائر (رؤ٢:١).

وتوضع أيضاً ٧ قدور جدد مملوءة ماء حلواً يستخدم فـــــى التدشين ونلاحظ:

١- أن عدد ٧ يشير إلى الكمال كما يظهر فى سفر الرؤيا (السبع كنائس والسبع ملائكة والسبع سرج والسبع ضربات...
٢- ويستخدم الماء لغسل الملكية البشرية لكل ما يدشن فى الكنيسة.
٣- الدهن بزيت الميرون (دون سكبه) لكى تنتقل الملكية لله فيصير الموضع وكل فيه ملك للرب.
٤- الأشياء التى تدشن بزيت الميرون لا يجوز استخدامها فى غير الكنيسة، فإذ ما أريد تغيير الأدوات الخشبية بأخرى يلزم حرقها عند عمل زيت الميرون. والأبواب والشبابيك المدشنة متى أريد الاستغناء عنها تحرق فى عمل القربان).

يأتون بأوراق شجر إشارة إلى حيوية الكنيسة أنها خضراء ومثمرة «فإنها كالشجرة المغروسة على مجارى المياه التى تعطى ثمرها فى حينه مز١».

---

† يعلل اغسطينوس كمال العدد ٧، بأن الإنسان خليقة الله الكاملة يتكون من جسد مخلوق من الأرض (٤) أركان المسكونة + روح على صورة الثالوث (٣) = ٧.

- ❖ وياسمين وريحان... لأن رائحة المسيح الذكية تفوح فى كنيسته.
- ❖ كما يأتون بورق الأتريح وورق اللارنج واللارنج والليمون الأخضر وشجرة مريم وقليل من القرع اليابس... إشارة إلى الثمر المتكاثر فى الكنيسة لحساب الروح القدس.

✝ ✝ ✝

يوم التدشين

يشترط أن تقام صلوات التكريس ليلة الأحد (تذكار قيامة الرب يسوع) لأنه بقيامة الرب قمنا معه وصرنا كنيسة مقدسة له نعيش فى السماويات، لهذا ينتهى التدشين بلحن القيامة « اخرستوس آنستى».

ترتيب الطقس

نختصر الترتيب فى التالى:

- ❖ رفع بخور عشية (ليلة الأحد) كالمعتاد.
- ❖ صلاة نصف الليل حيث نقول « قوموا يا بنى النور لنسبح رب القوات لكى ينعم لنا بخلاص نفوسنا... » فإنه وإن كان نصف الليل لم يحل بعد لكن بتدشين الكنيسة ننطلق من وسط العالم الذى وضع فى الشرير وقد سادته ظلمة الخطية صار هناك مكان تشع فيه نور السماويات، إذ نحن فى بيت الرب نستئير وننير.

- **تسبحة الملائكة**... وحيث يوجد النور السماوى نشترك مع الملائكة فى التسبيح للرب، الذين جاءوا يوم ميلاده بالجسد إلى الأرض يمجدونه ويبشروننا قائلين
« المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة ».
- **قراءة سفر المزامير**: إذ نشترك مع الملائكة نتغنى نحن أيضاً بسفر الترنيم الذى نجد فيه كل احتياجاتنا وشبعنا فى التعبير عما تكنه قلوبنا تجاه الله.
- **قراءة البشائر الأربع**: ولما كان موضوع تسبيحنا هو الخلاص الذى قدمه الرب يسوع فإننا نجد فى الأناجيل الأربعة الكرازة المفرحة الخاصة بخلاص نفوسنا.

❖ مز ١٢١ الى ١٥١

بعد ما قمنا فى وسط الليل نستنير بالرب ونسبح مع الملائكة ونترنم بالمزامير ونلهج فى كلمة الخلاص... نعود فنكرر الواحد وثلاثين مزموراً من مز ١٢١ إلى مز ١٥١ لأنها تتحدث عن :

١- الفرح بالذهاب إلى بيت الرب (مز١٢١).
٢- رفع العينين والقلب إلى السماء (الكنيسة) (مز١٢٢).
٣- الإحتماء فى مسكن الرب (مز ١٢٣، ١٢٤).
٤- أدراك انعتاقنا من سبى الخطية وانطلاقنا للعبادة فى صهيون (الكنيسة) (مز١٢٥).
٥- انه ليس لنا فضل فى بناء بيت الرب بل هو من عمله معنا واحساناته علينا (مز١٢٦).
٦- الابتهاج باللقاء مع الإخوة فى مسكن الرب (مز١٣٢).
٧- التسبيح والتمجيد مع الملائكة لله. وهذا هو عملنا فى بيت الرب (مز١١٤:١٥٠).

٨- الشعور بالضعف الذاتى مع عظم عمل الله معنا (مز ١٥١) ويدعى بمزمور سبت الفرح.

إنها مشاعر لذيذة وحية تبعث فينا الفرح بالرب والالتجاه اليه والشكر له والإرتباط مع الإخوة المجاهدين والمنتقلين ومع الملائكة فى التسبيح له.

❖ الاواشى [١] والنبوات

الكنيسة فى وسط فرحتها بقبول الله البيت ليكون مسكناً له لاتنسى من حرمهم مرضهم الجسدى أو الروحى من الاشتراك جسدياً أو روحياً معها لهذا تحرص أن تبدأ «بأوشية المرضى».

وأيضاً لا تنسى الذين لظرف قهرى قد سافروا أوهم فى الطريق لم يصلوا بعد، لذلك تصلى بعد النبوة الأولى والهوس [٢]١،٢،٣ والجمع والهوس ٤ وابصالية [٣] وتذاكية [٤] الاحد إلى شيرى نى ماريا والإنجيل «اوشية المسافرين».

وبعد ذلك تقيم الكنيسة الصلاة بعد كل نبوة من أجل الزروع والملك (الرئيس) والأموات والقرابين وخلاص المسكن والبطريرك والذين أمرونا أن نذكرهم والأساقفة والموعوظين والكهنوت و« اذكرنا يارب بالرحمة»...

أنها فرصة تنتهزها الكنيسة إذ وعد الله أن يستجيب للصلاة فى بيته

---

(١) أوشية تعنى صلاة.

(٢) هوس يعنى تسبحة.

(٣) أبصالية تعنى ترنيمة

(٤) تذاكية أى خاصة بوالدة الإله.

(راجع سفر الملوك الثانى ٨،٩، أخبار الأيام الثانى ٦،٧) وكما يقول الأب اغناطيوس بريانتشا نينوف « أن نعمة الله لاتفارق بيت الله قط ». لذلك يطلب الكهنة من أجل أولادهم عن كل احتياجاتهم الروحية والمادية.

حقاً يليق بالمؤمن ألا يطلب إلا من أجل الروحيات، هذا بالنسبة لنفسه، أما بالنسبة لإخوته فيطلب لهم الروحيات كما يطلب أيضاً من أجل احتياجاتهم الضرورية الجسدية. هذا بالنسبة للمؤمن العادى، أما الكاهن فكأب والكنيسة كأم فإنهما لا يكفان عن الصلاة من أجل أولادهما فى كل أمورهم حتى يجتازوا هذا العالم بسلام. إذ الكنيسة مسئولة عن توفير كل المطالب لأولادها.

- ❖ تكملة التسبحة إلى آخر«نيم غار»...
- ❖ السجود لله... ويطلب رئيس الكهنة الرحمة لكل الشعب «بيكلاؤوس غار... ارحمنا. ارحمنا. ارحمنا يا الله مخصلنا».
- ❖ نبوات وأبصاليات وتذاكيات الأربعاء والخميس والجمعة.

الكنيسة عروس المسيح

- ❖ إذ تقدست الكنيسة وصارت عروساً للرب يطلب الكهنة لها السلامة فيصلون
  «أوشية السلامة» اذكر يارب سلامة الكنيسة الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية...
- ❖ ثم يتغنون بالقطعة التى تبدأ بـ «تعالوا انظروا إلى هذه العروسة». يلزم أن ترتفع الأذهان فى هذه اللحظة لندرك البركة الخفية حيث تقدس البيت ليكون بيتا روحيا يسكن الله فيه مع شعبه الذين اولهم الرسل بعد العذراء... لذلك يقال «ذكصولوجية الرسل ».
- ❖ وبعدما تصلى بركة الثالوث الأقدس يقرأ سفر الرؤيا كله لنرى محبة الله الآب الذى اختارنا عروساً لإبنه، ونعمة الإبن الوحيد الذى قدم ذاته فدية عنا، وشركة الروح القدس الذى يقدسنا محفوظين لله الآب

وابنه الرب يسوع «شاكرين الآب الذى أهلنا لشركة ميراث القديسين» (كو١:١٢).
وفى سفر الرؤيا تنطلق نظراتنا لنرى العريس والعروس السماويين... الإكليل الأبدى.

- بعدما تصلى بركة يوحنا اللاهوتى ويرتل لحن تاى شورى تقرأ الرسائل ثم لحن الروح القدس والثلاث تقديسات وأوشية الإنجيل وتقرأ الأناجيل عن

«التجلى»، وهنا ينكشف للعروس من هو العريس؟

انه بعدما نقلنا إلى جو السماء فى سفر الرؤيا يرتفع بنا مع بطرس ويعقوب ويوحنا على الجبل بعيداً عن العالم لنرى أمجاد العريس وعظمته فنتوق إليه قائلين «جيد يارب أن نكون ههنا».

- فى وسط هذا الفرح كله يلزم أن يكون لنا روح الانسحاق والخشوع فنصلى بطلبات كثيرة تخشعية منها :
- اللهم ارحمنا. قررلنا رحمة. تراءف علينا وباركنا... «افنوتى ناى نان».
- ٣ طلبات خاصة مع الصلاة كيرياليسون ٣ مرات.
- طلبة أخرى واكلينومين طاغوناتا... «هلم نسجد».
- طلبة للشرق ثم كيرياليسون ١٠٠ مرة.
- بكلاؤوس غار...
- تحاليل وأوشية الاجتماعات.

تكريس المذبح

- لما كان المذبح هو المكان الذى نجد فيه رعاية الله وعنايته بنا حيث الذبيحة غير الدموية التى منها تنبعث كل البركات لذلك يترنمون بالمزمور «الرب يرعانى فلا يعوزنى شئ» (مز٢٢).
- المذبح هو المنارة التى تضئ للمسكونة لذلك يصلى مزمور «الرب نورى وخلاصى» (مز٢٦).
- على المذبح نرى الرب المالك على الخشبة «الرب قد ملك. لبس الجلال. لبس الرب القووتمنطق بها، » (مز٩٢).
- يصلى كيريااليسون ١٦٤ مرة بمعدل ٤١ مرة عن كل جهة، لأن الله يتربع على المذبح فى كل جهاته.

تكريس المعمودية

- تملأ ٣ قدور فخارية جديد بالماء من المساء إشارة إلى عمل الثالوث الأقدس وفيضه علينا.
- توقد سبع سرج على سبع منائر تأكيداً لعمل الروح القدس خلال الأسرار السبع فى الكنيسة.
- بعدما تسكب القدور فى المعمودية تكسر الجرار حتى لا تستخدم بعد فى شئ! ويغسلها بأسفنجة جديدة وبالريحان.

تكريس الهياكل

- وإذ هو هيكل الله فى إلتقائه مع القديسين لذلك تقال ذكصولجيات الرسل ومارمرقس ومارجرجس...
  وينتهى التكريس بزفة أيقونة القيامة والتسبيح بلحن القيامة «اخرستوس آنستى»...

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بسبورتنج